

المخلفات الصلبة في اليمن وإجراءات تصريفها!



النظافة .. سلوك حضاري

نافذة

السلوك الحضاري لأي شعب ينشأ الرقي والازدهار يبدأ من الإنسان ذاته.. الإنسان الذي يحترم مقامه الكريم.. ويتوخى الانضباط والنظام في تصرفاته وأفعاله وسلوكه مع أسرته وجيرانه ومن ثم مع مجتمعه.

فالأظمة والقوانين المجتمعية هي خطوط عريضة لسلوك الإنسان السوي.

إذا ما أخذنا النظافة - على سبيل المثال - كسلوك، فإننا سنرى الإنسان النظيف هو الذي يعنى بنظافته بيته ونظافة شارع ونظافة هدمائه، ويرمي مخلفاته في أماكن القمامة المخصصة لها، ويتجنب السلوك المضاد للنظافة والنظام، وأخيراً يهتم ببيئته.

فإذا كان كل الناس ممن يحيون النظافة والترتيب، ويتبعون الإرشادات الخاصة بالبلدية، ويتلقون مع عالها لتحقيق نظافة البيئة وسلامتها وصحتها فإن الشوارع ستكون نظيفة وجميلة.. فليس هناك ما هو أفضل من نظافة البيئة التي هي مفتاح لكل الأبواب الحضارية وخطة أساسية للتنمية الشاملة.

إلطاق
Eltaf2008@yahoo.com

يُعاني اليمن صعوبات جمة في عملية جمع وتصريف المخلفات الصلبة، وهي من القضايا الأنية التي لا يمكن السكوت عنها.

لغلاقتها المباشرة بصحة الإنسان وبتحسين مستوى عيشه، فعمليات جمع وتصريف المخلفات هدفها النظافة وصحة المجتمع، وهي بوابة رئيسة للتطور والرقي وتحقيق التنمية الشاملة والتنمية المستدامة، فلم تُعد النفايات والمخلفات الصلبة عتبة كأداء للمجتمعات المتطورة، بل أصبحت مصدراً مهماً يُضاف إلى المصادر الأخرى التي تعزز الدخل القومي والدخل المحلي، لتطور عمليات الجمع والتصريف كاستنباط الطاقة من هذه النفايات والمخلفات، أو إعادة تدويرها والاستفادة منها في مجالات الزراعة والصناعة.

عمر السبع

إن عمليات جمع القمامة والمخلفات الصلبة في اليمن بدأت تأخذ شكلاً متطوراً من خلال تغيير أساليب الجمع وفقاً لظروف كل منطقة، ففي محافظة عدن تم تجربة إنشاء براميل القمامة في بعض المديريات ونقل القمامة مباشرة من المنازل وفي أوقات محددة، كما تم تكثيف نقل القمامات وتنظيف الشوارع بشكل يومي، ومع هذا فإن المخلفات الصلبة مازالت تُؤرق صحة البيئة لعدم تجاوب المواطنين لإرشادات البلدية من ناحية ولعدم تنفيذ القوانين الرادعة من ناحية أخرى.

ورغم وجود إستراتيجية وطنية لإدارة المخلفات في اليمن، ورغم تحديد هذه الإستراتيجية إحدى عشر مصدراً للمخلفات الخطرة

واليمن - في حقيقة الأمر - تواكب المتغيرات العالمية وتُسرّع في التوقيع على كثير من الاتفاقيات الدولية في مجال صحة وسلامة البيئة العالمية، وهي بهذا الأمر تبدو أكثر حضارة ووعياً وإدراكاً فيما يجري على المستوى الدولي من بروتوكولات واتفاقيات وندوات وإجراءات من شأنها الحد من التلوث والإضرار بالبيئة، لكنها على المستوى المحلي تجد صعوبة في فرض كثير من قوانين والتوازن البيئي والصحة البيئية وتنفيذها، وكأن القوانين سُتت لتبقى على الورق.

فتمتد الخرج من هذا المأزق، لتخطو الخطوة الأخرى في البحث عن أساليب جديدة تتناسب ومعطيات العصر واستحداثاته للتعامل مع المخلفات الصلبة وتدويرها والاستفادة منها بدلاً عن طمرها ودفنها تحت الترى دون جدوى.

بكل يُسر .. فلا وزارة الصناعة ولا هيئة حماية البيئة ولا الاتحاد العام والمصنعين المحليين للأكياس والشمعات ولا الجهات الحكومية الأخرى عملت حلولاً عملية استناداً لقرار مجلس الوزراء الألف الذكر. ورغم حساسيته من المؤشرات الرقمية لأية مشكلة بيئية في اليمن، فلا بأس أن نُذكر إن ما يستهلكه المجتمع اليمني من الأكياس البلاستيكية يقدر بستين ألف طن سنوياً، وهذا رقم كبير يومي بحجم (60 ميكرتون) والمستورد من خارج اليمن بـ (70 ميكرتون)، لوجدنا أن الأكياس البلاستيكية، المستخدمة بكثرة في عموم الوطن، هي الأكياس البلاستيكية المصنعة والمستوردة، التي سماكتها تتراوح ما بين (10 - 15 ميكرتون)، وهذا مخالف لقرار مجلس الوزراء وكل الجهات الحكومية المعنية لا تتعاون بتنفيذ القرار، كما أن الأكياس المستوردة المخالفة للمقاييس تدخل إلى الوطن

وهي: المخلفات الصناعية، الزيوت، المخلفات الصحية، مخلفات بقايا مبيدات زراعية أو تالفة الصلاحية، ومخلفات البطاريات المنتهية الصلاحية، مخلفات معامل التصوير الفوتوغرافي، مخلفات أعذية تالفة ومنتهية الصلاحية، مخلفات حيوية، مخلفات صيدلانية، مخلفات منزلية، ومخلفات صرف صحي وصناعي.. إلا أنه لا يوجد تعامل آمن مع كافة أنواع هذه المخلفات، بل ولا توجد رقابة عليها، ناهيك عن عدم وجود رصد دقيق لهذه المخلفات الخطرة.. لا من قبل الهيئات والشركات المعنية ورغم وجود إستراتيجية وطنية لإدارة المخلفات في اليمن، ورغم تحديد هذه الإستراتيجية إحدى عشر مصدراً للمخلفات الخطرة

الإنسان والبيئة

خلدون المجاني

من المهم الأخرى الخاصة للصحة العامة الحفاظ على نقاوة الجو، وأخذ الجلبة والخضوضاء المطلقتين من الشركات الصناعية في تخطيط شؤون السكان، وصيانة الأراضي الزراعية، وحماية عالم الحيوانات والنباتات في مناطق الحماية الطبيعية العديدة وعلى اختلاف أنواعها، وتحسين التربة وطرق تعدد أوجه الاستخدام الفعال من الناحية الاجتماعية للطبيعة وثروتها. لهذا فإن المرء يأخذ في الاعتبار مستلزمات وقاية بيئية البلد عند التخطيط بالنسبة للتوزيع الوطني للصناعة وأمكانة الإنتاج الأخرى.

ومن المهم الرئيسة التخطيط الشامل لأجل طوبى بالنسبة لتموين السكان بمياه الشرب، لاسيما البرامج الواسعة لبناء دور السكن، وهذا يحتم علينا التوسع في إنشاء المحطات والخزانات جنب في حماية البيئة من التلوث.

المياه والشح وإهمال المواطنين .. أخطار تهددنا بالجفاف!

هل تقوم مؤسسة المياه في عدن بدورها المطلوب؟!!

الصبغ طويلة الأيام والليالي... وهذا معناه أن يتم التصيب لذلك خصوصاً وأن المدينة تزدهم بالناس والاستثمار ورمضان على الأبواب.. وهم جراً!!

ويرتتق قيام هيئة المياه بإصلاح مؤسسات المياه المصنعة خصوصاً في عمارات الشارع الرئيسي.. وأخص لنا عمارة (هكسهام) .. بانافع للمرة الثانية، فهذه العمارة المجاورة لعمارة المقرفة والمقابلة لمسجد الصومال في الملا تتسرب مياهها في صحن العمارة ما قد يسبب مشاكل خطيرة، والسكان لا مبالين، ولم يُعد لديهم قدرة على الإصلاح.. فالماذا لا تقوم المؤسسة بذلك وترفع القيمة مع فواتير الاستهلاك.. لأن تسرب الماء حرام وسكوت الناس عليه جريمة.. فنعمة إلهنا علينا يجب المحافظة عليها دائماً وأبداً، فبيل نلقى اهتماماً من المؤسسة، خصوصاً وأن المهندس حسن سعيد قد سألني ذات يوم عن هذه العمارة فأشرفت إليها ووجدت بالإصلاح وأنا أتق بأنه سيفعل عما قريب.

واشاهه الموفق

ما تزال قضية شح المياه تتصدر القضايا كلها، سواء في العاصمة صنعاء أم في عدن العاصمة التجارية أم في بقية المحافظات .. ذلك لشح الأحواض وعدم الاهتمام بالبحث عن مصادر بديلة.. أم لاستنزاف الواضح في زراعة القات التي حددها وزير المياه بـ (50%) إضافة إلى العجز البيئ والتمتل مدينة صنعاء فقط.. فما بنا بعدن وبقية المحافظات!!

إن قضية الشح وحفر الآبار العشوائية بسبب زيادة مطردة في هذه المنغصات التي تقلل ثم ثروة المياه وكذا توزيعها على الناس، ما يعني أن هناك مشاكل جمة قد تفاقت وصار الناس يحسبون الحسابات للياه كمصدر مهم للحياة أكثر من غيره من المصادر الأخرى.. وقد رأينا الشكاوى من عدد من المحافظات بما فيها (صنعاء) التي لا يصل الماء إلى منازلها إلا في الأسبوعين في أحسن الأحوال، في حين هو ماء للطح والخس وليس للشرب، وهذا يعني أن مياه الشرب تكون مياه أخرى منقاة ومشتترأة من المعامل التي

التصحر وأزمة المياه .. مشكلتان تهددان الوطن العربي

18% من مساحة الوطن العربي واقعة تحت تأثير التصحر

تعتبر ظاهرة التصحر أحد أهم المشاكل البيئية الخطيرة، التي تواجه دول العالم حالياً، خصوصاً أن نحو 18% من مساحة الأراضي الزراعية في العالم العربي أصبحت واقعة تحت تأثير التصحر المدمر للطاقة الحيوية للأرض وأن نسبة الأرض المعرضة للتصحر 40% من مساحة الكرة الأرضية وهي موطن أكثر من 6 مليارات نسمة.

إعداد / زكريا السعدي

وأشارت دراسة الأمن المائي العربي إلى أن استخدام المياه توضح التخلف الاقتصادي للعرب لاعتمادها بصفة أساسية على الزراعة بنسبة 91% في حين

أهم أسباب التصحر
شح المياه والرعي العشوائي والأزدحام السكاني

7.6 مليارات متر مكعب.

التصحر وأزمة المياه .. مشكلتان تهددان الوطن العربي

18% من مساحة الوطن العربي واقعة تحت تأثير التصحر

أسباب التصحر كثيرة أبرزها المناخ حيث يؤدي دوراً مهماً إذ تقع معظم البلاد العربية في المناطق الجافة وشبه الجافة، حيث أن 95% من الأرض تحصل على أقل من 400 ملم من المطر سنوياً، وكذلك الرعي العشوائي يؤدي إلى سرعة إزالة الغطاء النباتي وما ينتج عنه من اشتداد في التعرية، وهناك أيضاً العامل البشري من حيث الضغط السكاني فقد بلغ سان البلاد العربية 307 ملايين نسمة في عام 2003 كما أن قطع الأشجار في الغابات في الوطن العربي التي تقدر بما يقارب 130 مليون هكتار أو 9.6% من المساحة الكلية، إلا أن استخدامها لا يتسم بالتخطيط الجديد وسنركز هنا على واحد من أهم أسباب التصحر وهو (ندرة المياه) في الوطن العربي، فقد أكدت دراسة أن العالم العربي سواجها أزمة في المياه في ظل التواجد الصهيوني والسلوكيات السلبية التي تؤدي إلى فقد المياه إلى جانب استخدام نحو 91% في الزراعة ذات العائد المنخفض مقابل 4% للصناعة و5% للشرب.

وأوضحت الدراسة أن الدول العربية تعتمد على أربعة مصادر للمياه المصدر الأول يتمثل في مياه الأمطار وهي منخفضة وغير منتظمة وسيئة التوزيع.

المصدر الثاني يتمثل في الموارد المائية السطحية العذبة (الأنهار) وهي قليلة نسبياً حيث لا يتوافر للعرب سوى نهر النيل ونهري دجلة والفرات ونهيا الصغيرة وتعتبر المياه الجوفية المصدر الثالث ويقدر مخزونها بنحو 7734 مليار متر مكعب يتجدد منها سنوياً 42 ملياراً ويتاح للاستعمال 35 مليار متر مكعب، أما المصدر الرابع فيشمل الموارد غير التقليدية مثل مياه البحر المحلاة أو المعالجة، ومياه الصرف الصحي الفلتاة ومياه الصرف الزراعي المعاد استخدامه ويبلغ مواردها 7.6 مليارات متر مكعب.

التصحر وأزمة المياه .. مشكلتان تهددان الوطن العربي

18% من مساحة الوطن العربي واقعة تحت تأثير التصحر

سوء الاستخدام للمياه أحد الأسباب التي تؤدي إلى شح المياه العالم العربي يستخدم 91% للزراعة ذات العائد المنخفض مقابل 4% للصناعة و5% للشرب

مدير عام صندوق النظافة في عدن : إننا ضد الأفعال والتصرفات غير المسؤولة التي تشوه المنظر الحضاري والجمالي للمدينة والبيئة

أوضح الأخ المهندس قائد راشد المدير العام لصندوق النظافة وتحسين المدينة في عدن بأن ظاهرة تربية الطيور والمواشي يجب أن تكون بطريقة منظمة، ونحن بدورنا لا نمانع بل نعمل على تشجيعها وبالأخص هواة تربية الحمام والطيور غير الصارة بصحة المواطن والمحيطين به.

وأكد في مستهل حديثه أننا ضد الأفعال والتصرفات غير المسؤولة التي تعمد على تشويه المنظر الحضاري والجمالي لمدينة عدن بتواجدها وتركزها بالأماكن غير اللائقة.

وأضاف أن وجود بعض الأشخاص من مربيه الحمام والدواجن والمواشي في مختلف مديريات محافظة عدن الذين لا يلتزمون بقواعد عملية التنظيف لحظائرهم وأقفاص الحمام من المخلفات التراكمية لطيورهم ومواشيهم بل يقومون برميها بغير أماكنها المخصصة لهذا الغرض، كل هذا يؤدي إلى تشويه المنظر العام لبيئة عدن الجميلة.

وتحدث إلينا قاتلاً بخصوص تجوال قطعان المواشي في بعض شوارع محافظة عدن:

قمتنا في مايو الماضي بوضع إعلانات بالصحف الأملية والحكومية إلى جانب توجيهنا رسالة مقدمة من صندوق النظافة وإدارة التشجير في عدن للإخوة بالهيئة الإدارية بالمجلس المحلي حول المشاكل والعقبات التي نعاينها بسبب تربية المواشي والأغنام وتركها سائبة بالشوارع والطرق الداخلية والخارجية للأسواق.

منوها في الوقت نفسه بأن هذه الظاهرة والمتمثلة بترحال المواشي بالأحياء السكنية والشوارع الرئيسة تسببت بالعديد من الأضرار بإتلافها بما عدله (30) ألف زهرة مختلفة الأصناف إلى جانب (900) شجيرة صغيرة المخصصة لتزيين الشوارع والجولات خلال المنص السنوات أي من عام 2001م ليومنا هذا إلى جانب فقدان مساحات كبيرة وواسعة من السنور التشجير في محافظة عدن.

وتبني المهندس / قائد راشد - مدير عام صندوق النظافة وتحسين المدينة في عدن أن هناك سوءاً في عملية العناية بالحمام من خلال المتابعة الصحية لطيورهم بشكل دوري، ما قد تسببه هذه التربية غير الصحيحة والمهددة لصحة الإنسان من خلال نشرها للعديد من الطفيليات والفيروسات المضرة بالوالطنين.

وأعرب عن العديد من الصعوبات التي تواجه مربيه الحمام في محافظة عدن لعدم توافر الخبرة الخاصة لديهم بمتايعة الحالات المرضية ولجهلهم بها مما قد يزيد الطين بلة اتصالهم المباشر بالحمام أثناء إعطائها الغذاء أو فترة التنظيف للأشاش والأقفاص المخصصة لها فقد تكون تصاميم هذه الصناديق القفصية غير لائقة وغير صالحة بيئياً لعيش المجموعات الكبيرة والمتزايدة للحمام باعتبارها الطير الأكثر سرعة للتكاثر بين الطيور الأخرى، وكما نعرف أن هناك بعضاً من الأمراض التي ظهرت قريبا والتي تقوم بالترصيص بالطيور فتفتق، والمتمثل (بأنفلونزا الطيور) أو كما يُعرف (باسارس) ما قد ينقله هذا المرض القاتل للبشر وبسرعة رهيبية، لأنه الآن يقوم بالنظور من خلال تحوله إلى (فيروس) يصيب به الإنسان من الطيور بشكل مباشر ما يؤدي لوفاته والشئ المخيف إذا تمحور هذا المرض وخرج من طوره الحالي يتحول إلى عدوى فيروسية بين البشر ما سيسبب من كارثة صحية وبيئية على مستوى العالم والمعورة، لذلك حذاري من الإهمال وعدم أخذ الأمور بجدية بلا تهاون، لأن اليمن والحمد لله أثبت أنه خال تماماً من هذا الفيروس القاتل (إنفلونزا الطيور) فيجب علينا جميعاً تفادي وقوع الفأس بالرأس وتكون أكثر حرصاً ووعياً بالبيئة الصحية المحيطة بنا والتعامل معها بالحذر الشديد دون أي تخاذل من قبل مربيه الطيور بكافة أشكالها وأنواعها فهناك بعض حظائر الحمام غير صالحة لتربيتها فيها لأنها غير منقفة جيداً أي بمعنى لا توجد بها فتحات كافية لتتهوية تلك الأقفاص الخشبية غير الحياة لعيش هذا الطير الجميل.

وأشاد الأخ المهندس قائد راشد - مدير عام صندوق النظافة وتحسين المدينة في عدن بجهود الإخوة بقيادة المحافظة على رأسهم الأخ أحمد محمد الجلالتي - محافظ عدن مشكورين بتبني الموضوع ولغهمهم له بإصداره قراراً يمنع به تربية المواشي بكافة أنواعها في محافظة عدن إلى جانب السماح بتربيتها واقتنائها بالمناطق والضواحي الزراعية المحاذية والمتمثلة بالبياساتين.

وبلغ عدد الأغنام الذي تم سحبها من شوارع مدينة عدن ما يقارب (240) رأس ماشية بالإضافة إلى (20) رأس من الأبقار وأكثر من (16) رأساً من الحميد في مديرية صيرة (كزيت) حيث قمتنا بتسليمها إلى إدارة حديقة الحيوان بصنعاء.

وصرح في نهاية حديثه بأن هناك مشروعاً جديداً متمثلاً بإنشاء حديقة للحيوان في حديقة الكسمري وقمتنا من جانبنا وبالتنسيق مع المستثمر لهذه الحديقة ويتوجبه ورعاية الأخ / أحمد محمد الكحلاني محافظ عدن سامعين لإنجاح هذا المشروع الترفيهي والفردي من نوعه لهذه المحافظة (عدن). وتم توفير كافة التسهيلات للأخ المستثمر وإعطائه العديد من التصاميم وهو الآن تحت الدراسة لجدوى المشروع وكما ستبلغ كلفته الإجمالية في بناء حديقة الحيوان بالقرب الجاحل تفاصيل عن المشروع.

اجعلوا النظافة شعاراً لكم

صندوق النظافة وتحسين المدينة / عدن